وكذا هاتان وتلك ومثال الجميع قول ابي تمام فأحجم
لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا
وقد كثر ذلك في الشعر الفارسي واكثر مدايح ابي الفرج
الروني مبني من شعراء العرب البحر على امثاله وقد اقتفى الانوري
اثره في ذلك ومنها اي من اللفظي القلب وهو ان يكون الكلام
بحيث لو عكسته وبدأت بحرفه الاخير الى الحرف الاول كان
الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري في النظم والنثر كقوله
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم في جميع
البيت وقد يكون ذلك في المصراع كقوله ارانا الاله
هلالا انارا وفي التنزيل كل في فلك وربك فكبر والحرف المشدد
في حكم المخفف وقد يكون ذلك في مفرد نحو سلس وتغاير
القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب ظاهر فان المقلوب هاهنا
يجب ان يكون عين اللفظ الذي ذكر بخلافه ثمة ويجب ثمة ذكر
اللفظين جميعا بخلافه هاهنا ومنها اي من اللفظي التشريع
ويسمى التوشيح وذا القافيتين وهو بناء البيت على
قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما اي من القافيتين
فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن والمعنى عند

مطلب القلب

مطلب التشريع

عند الوقوف على كل منهما لان التشريع هو ان يبني الشاعر
ابيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر
واحد فعلى اي القافيتين وقفت كان شعرا
مستقيما قلنا القافية انما هي اخر البيت فالبناء على
القافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث يصح
الوزن ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا
لم تكن الاولى قافية كقوله يا خاطب الدنيا من خطب
المراة الدنية الخسيسة انها شرك الردى اي حبالة
الهلاك وقرارة الاكدار اي مقر الكدورات فان وقفت
على الردى فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت
على الاكدار فهو من الضرب الثاني منه والقافية عند الخليل
من اخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي
قبل ذلك الساكن فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ
الردى مع حركة الكاف من شرك والقافية الثانية هي من حركة
الدال من الاكدار الى الاخر وقد يكون البناء على
اكثر من قافيتين وهو قليل متكلف ومن لطايف ذي
القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو ان يكون

Copyright © King Saud University